Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن قبل أن نخوض فى بيان هذه الحقوق ، وتوضيح تلكم الالتزامات فإنا نحب أن نقول : بأن هذا الفضل ، وذلك التكريم لهن – رضى الله عنهن – لم يكن ليستقر تاجاً فوق رءوسهن إلا بعد أن نجحن فيما اختبرن به من أوامر ، ونواهٍ من الله – سبحانه وتعالى – لهن ، وإليك بعضاً من هذه الاختبارات ليتبين لك بوضوح وجلاء ، أنهن – رضى الله عنهن – كن جديرات بهذا التكريم ، وأهلًا لهذا الفضل :

فأولى هذه الاختبارات ، ما جاء فى قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا

[الأحزاب : ٢٨ ، ٢٩] إنه الاختيار الصعب لقد شكين إليه خشونة العيش ، وقلة حظهن من متاع الدنيا ، فماذا حدث ؟ اعتزلهن الرسول ﷺ شهراً كاملًا ، حتى تهامس من المسلمين أناس بأنه ﷺ طلق أزواجه ، ثم جاء الاختيار الصعب من الله عز وجل بين العيش مع الرسول ﷺ على هذه الحال ، وبين تطليقهن وتسريحهن ، فما كان منهن رضى الله عنهن إلا أن